### شددا على أهمية بحث الجانبين موضوع الاتحاد الخليجي

# أكاديميان : زيارة تاريخية والسعودية عمقنا الاستراتيجي

د. عبدالله الغانم

طرق وميادين البلاد تزدان بأعلام البلدين

د. عايد المناع

- **الغانم : الوضع القائم في اليمن يمثل تحدياً كبيراً بكل ما ينتج عنه من تأثيرات أمنية في المنطقة**
- **خادم الحرمين يقوم بدور بناء لتوفيق الرؤى تجاه الوصول إلى مرحلة الاتحاد**
- **المناع : الحكمة والخبرة اللتان يتمتع بهما القائدان ستسهمان في جعل المباحثات ذات جدوى كبيرة**
- **البلدان دائما في خندق واحد وعليهما التفكير في تنويع مصادر الدخل ومناقشة مرحلة ما بعد النفط**

أكد أكاديميان كويتيان أهمية الزيارة التاريخية المرتقبة لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود إلى البلاد خصوصا أن السعودية تمثل عمقا استراتيجيا للكويت وفي ضوء ما يجمع البلدين من أواصر وإرث مشترك في جميع المجالات.

واتفق الأكاديميان في تصريحين منفصلين لوكالة الأنباء الكويتية (كونا) امس على أهمية بحث الجانبين الكويتي والسعودي موضوع الاتحاد الخليجي باعتباره خطوة إيجابية تسهم في المزيد من التنسيق الخليجي وتوحيد الرؤى بين دول المجلس في مواجهة التحديات والتوترات التي تشهدها المنطقة.

وقال أستاذ العلوم السياسية في جامعة الكويت الدكتور عبدالله الغانم إن ما يزيد من أهمية زيارة خادم الحرمين الشريفين إلى الكويت أنها الزيارة الأولى للملك سلمان إلى الكويت بعد توليه مقاليد الحكم إلى جانب أنها تاتي في ظروف حساسة لما تشهده المنطقة من مشكلات وتحديات تستوجب البحث والدراسة.

وأوضح الغانم أن من أبرز هذه المشاكل والتحديات هي ظاهرة الإرهاب سواء خارج أو داخل منطقة الخليج العربي من خلال ما تقوم به بعض الجماعات الإرهابية المتحرفة مثل ما يسمى تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) و(القاعدة).

وأضاف أن التحدي الآخر هو الوضع القائم في اليمن بكل ما ينتج عنه من تأثيرات أمنية في المنطقة لاسيما أنه يقع في خاصرة منطقة مجلس التعاون الخليجي.

وذكر أن الأمر الثالث يتمثل في كيفية مواجهة انخفاض الأسعار العالمية للنفط وما ترتب عليه من تأثيرات على ميزانيات دول مجلس التعاون الخليجي لافتا إلى الجهود المبذولة بين دول المجلس للحد من تأثير ذلك عبر تخفيض حصصها في منظمة (اوبك) في حين تسعى دول اخرى إلى التأثير على هذا الأمر وإفساده.

وأشار إلى حالة عدم الاستقرار التي تشهدها المنطقة في عدة مناطق منها سواء في العراق أو سوريا أو اليمن وهي إشكاليات كبيرة جدا تحتاج إلى النظر لها بتعمق.

وقال الغانم إن دول مجلس التعاون اتخذت خطوة إيجابية بتشكيل المجلس خلال فترة الحرب العراقية الإيرانية والآن مع تزايد التحديات يمكن النظر في الانتقال إلى فكرة تحقيق المطلب الأساسي الذي وضع كمبادئ أساسية لمجلس التعاون الخليجي وهو التعاون وصولا إلى مرحلة الاتحاد والذي أصبح يطرح بصورة أعمق وأشد يتطلب معها التنسيق لإنجاح هذا الاتحاد.

وأثنى على الدور البناء الذي يضطلع به خادم الحرمين الشريفين في هذا الصدد وهو توفيق الرؤى تجاه الوصول إلى مرحلة الاتحاد لاسيما أن هذه النقطة كانت مطروحة إبان عهد الفاعل الراحل الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود رحمه الله.

وأكد أن هذه الزيارة تأخذ أيضا بعين الاعتبار الثقل الذي تمثله المملكة العربية السعودية للكويت باعتبارها عمقا استراتيجيا وداعما رئيسيا للكويت في العديد من الأزمات التي مرت بها ومنها فترة الحرب العراقية الإيرانية وما تلاها من احتلال عراقي للكويت إضافة إلى ما تحمله من إرث تاريخي وسياسي واقتصادي.

من جانبه قال الأكاديمي والباحث السياسي الدكتور عايد المناع إن الحكمة والخبرة اللتين يتمتع بهما سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد والملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود في السياسة العربية والإقليمية والدولية «ستسهمان في جعل المباحثات خلال الزيارة ذات جدوى كبيرة لاسيما أنها تاتي بعد القمة الخليجية في المنامة».

ولفت المناع إلى أهمية طرح مسالة الاتحاد الخليجي والنقاش حول متطلبات كل دولة قبل تطبيقه لاسيما انه يصب في مصلحة الكويت من خلال إيجاد آلية للتقارب بين دول الخليج منطلقين من العوامل المشتركة التي تجعل من الاتحاد الخليجي حقيقة قائمة.

وبين أن ملف العلاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية ربما يطرح في هذه الزيارة بعد انتخاب الرئيس الأمريكي الجديد دونالد ترامب والتطورات التي حدثت في العلاقة خصوصا بعد إصدار قانون (جاستا) في أواخر عهد الرئيس باراك اوباما.

وشدد المناع على ضرورة تنويع مصادر الدخل والتفكير بمرحلة «ما بعد النفط فلابد من البحث عن بدائل اخرى وهو ما كان يتطلب مناقشته مع المملكة العربية السعودية ودول مجلس التعاون الاخرى قبل أن نفاجأ بغياب عائدات النفط فهي سلعة لا يؤتمن لها على المدى البعيد».

ولفت إلى موقف المملكة العربية السعودية المشرف عندما تعرضت الكويت للغزو العراقي الغاشم عام 1990 وحماسها الكبير لاسترداد الكويتيين أرضهم مستذكرا مقولة الملك الراحل فهد بن عبدالعزيز عندما قال «إما أن تعود الكويت أو تذهب السعودية معها».

وتعد زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز الأولى له لدولة الكويت منذ توليه مقاليد الحكم في يناير عام 2015 وتاتي في ختام جولته الخليجية التي شملت الإمارات وقطر إضافة إلى البحرين حيث شارك في القمة الخليجية الـ37.

وتتميز العلاقات الثنائية بين الكويت والسعودية بخصوصيتها والتي برزت بصورة جلية من خلال الموقف السعودي المساند للكويت والمدافع عن شرعيتها واستقلالها أثناء الغزو العراقي عام 1990.

كما تمثل الزيارة تعزيزا للعلاقات العميقة بين البلدين ومن شأنها فتح قنوات جديدة للتعاون الثنائي والتنسيق المشترك على المستويين الإقليمي والدولي لاسيما وسط التحديات الماثلة في المنطقة والعالم.

وستظل المملكة العربية السعودية تحظى بمكانة كبيرة في قلوب الكويتيين قيادة وشعبا وهو الأمر الذي حرص عليه سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح على ترجمته من خلال زياراته الدائمة الى أرض المملكة.

وقور اعتلائه سدة الحكم في الكويت قام سمو أمير البلاد في مارس 2006 بجولة خليجية بدأها بالمملكة العربية السعودية حيث قام خادم الحرمين الشريفين آنذاك المغفور له الملك عبدالله بن عبدالعزيز بتقليد سموه قلادة الملك عبدالعزيز تقديرا للدور البناء الذي قام به سموه في خدمة القضايا العربية بشكل عام وقضايا مجلس التعاون الخليجي بشكل خاص.

وفي يوليو 2007 قام سمو أمير البلاد بزيارة أخوية قصيرة الى المملكة وفي الخامس من ابريل 2008 قام سموه بزيارة رسمية إلى الرياض عقد خلالها مباحثات رسمية مع خادم الحرمين الشريفين تركزت على بحث العلاقات الأخوية وسبل تقوية أطر التعاون بين البلدين الشقيقين على مختلف الأصعدة.

وفي مارس 2009 لبى سمو أمير البلاد دعوة أخيه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لحضور القمة العربية المصغرة التي عقدت في الرياض وجمعت الرئيسين المصري والسوري بهدف تنقية الأجواء العربية.

وفي 23 سبتمبر 2009 حضر سمو أمير البلاد حفل الافتتاح الرسمي لجامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية الى جانب عدد كبير من قادة الدول العربية والاسلامية وذلك ضمن احتفالات المملكة بيومها الوطني الـ79.

وقام سموه في أكتوبر عام 2014 بزيارة أخوية للسعودية بحث خلالها مع خادم الحرمين الشريفين الملك الراحل عبدالله بن عبدالعزيز العلاقات التاريخية التي تربط بين البلدين وسبل تطويرها وتعزيز مسيرة التعاون الخليجي في كافة المجالات إضافة الى عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك على الساحتين الاقليمية والدولية.

وفي فبراير 2015 زار سمو أمير البلاد العاصمة السعودية الرياض حيث التقى باخيه خادم الحرمين الملك سلمان بن عبدالعزيز واستعرضا روابط التعاون بين البلدين والسبل الكفيلة لدعمها وتعزيزها بما يخدم مصالح البلدين والشعبين الشقيقين

## تعليقات

### صاحب السمو

الموقف التاريخي والمحوري المشرف للقيادة والشعب في المملكة العربية السعودية الشقيقة ، والذي هو محل الامتنان والتقدير ، ووقوفها بكل قوة وصلابة مع الحق الكويتي إبان الغزو الصدامي الغاشم ، وما أبدته القوات المسلحة السعودية من شجاعة واستبسال في ملحمة التحرير ، مع قوات الدول الشقيقة والصديقة .

وأعرب سموه بهذه المناسبة العزيزة عن الفخر والاعتزاز بما شهدته المملكة العربية السعودية الشقيقة ، في العهد الميمون للضيف الكبير خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز ، من إنجازات تنموية كبيرة وبارزة في العديد من المجالات الحيوية ، والتي عززت من المكانة الإقليمية والدولية الرفيعة التي تتبوأها ومشيدا سموه في الوقت ذاته بالقيادة الفذة ، وبالمواقف الشجاعة والحازمة لأخيه خادم الحرمين الشريفين ، على المستويين الخليجي والعربي ، وبرؤاه الثاقبة والهادفة إلى تعزيز الأمن والسلام والازدهار في المنطقة بأكملها .

كما أشاد سموه بإسهامات الضيف الكبير في تعزيز مسيرة مجلس التعاون لدول الخليج العربية ، وبحرصه على تحقيق المزيد من التكامل بين الدول الشقيقة الأعضاء في مجلس التعاون ، على كل الأصعدة ، وبما يخدم مصالحها المشتركة ويحقق تطلعات وطموحات الشعوب الشقيقة لدول مجلس التعاون ، نحو التقدم والتطور والازدهار ، متطلعا سموه إلى ما ستثمر عنه هذه الزيارة الكريمة ، من تعزيز للعلاقات النموذجية المتميزة التي تربط دولة الكويت بشقيقتها الكبرى السعودية ، والارتقاء بالتعاون القائم بينهما في مختلف المجالات إلى آفاق أرحب خدمة للمصلحة المشتركة للبلدين والشعبين الشقيقين ، سائلا سموه المولى تعالى ، أن ينعم على أخيه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز ، والوفد المرافق له بموفور الصحة وتمام العافية ، وأن يحقق للبلد الشقيق المزيد من التقدم والازدهار ، في ظل قيادته الحكيمة والرشيدة .

### قادة « التعاون »

حيث اتفق الجانبان على تعزيز إستراتيجية شاملة للتعاون المشترك بينهما.

في هذا السياق أكد سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد ، ان العمل الخليجي المشترك كان له الاثر الكبير في تحقيق تطلعات الشعوب ، وبما يعزز الأمن والاستقرار والرخاء.

ودعا سمو امير البلاد في الجلسة الختامية لمؤتمر القمة الـ37 لقادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لعقد الدورة القادمة للمجلس الأعلى في دولة الكويت.

من جهة أخرى قال سموه في كلمة أمام اجتماع المجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ، مع رئيسة وزراء المملكة المتحدة تيريزا ماي ، ان الأحداث الدولية اثبتت عمق وصلابة العلاقة مع المملكة المتحدة باعتبارها حليفا تاريخيا عبر الدور الكبير الذي تلعبه في إرساء الأمن والاستقرار في المنطقة.

وأشار سموه إلى أهمية انعقاد قمة خليجية مع حليف استراتيجي ترتبط به بعلاقات تاريخية وروابط عميقة ومصالح استراتيجية ، في وقت تشهد فيه تحديات سياسية واقتصادية وأمنية تتطلب التشاور والتنسيق للوصول إلى رؤية مشتركة ، نتمكن من خلالها من مواجهة تلك التحديات.

أضاف سموه أيضا : تعتز بلادي الكويت بعلاقات الصداقة التاريخية الراسخة والمتميزة مع المملكة المتحدة ، والتي بدأت منذ قرون مضت ، كان سعينا المشترك فيها متواصلا لتوطيدها وتعزيزها في كل مجالاتها السياسية والاقتصادية والاستثمارية والعسكرية والثقافية ، مستذكرا سموه «بكل التقدير الدور البارز الذي قامت وتقوم به بريطانيا في دعم أمن دولة الكويت ، من الأخطار التي واجهتها ، وصولا إلى دورها التاريخي وجهودها في تحرير دولة الكويت من الغزو والاحتلال الغاشمين» .

وأعرب العاهل البحريني الملك حمد بن عيسى آل خليفة في كلمة ألقاها امام الجلسة عن تطلعه الى أن تثمر المباحثات بين دول الخليج وبريطانيا عن آفاق أرحب من التعاون ، تستشرف من خلالها طبيعة ومتطلبات مرحلة العمل المقبلة بين الجانبين ، لتصل إلى اتفاقات وقرارات نوعية جديدة للبناء على ما تم إنجازه.

من جهتها اكدت رئيسة الوزراء البريطانية ان هذا اللقاء الخليجي – البريطاني يأتي في وقت يواجه فيه العالم الكثير من التحديات السياسية والاقتصادية والأمنية والاجتماعية.

وشددت ماي في كلمتها امام قمة قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ودولة رئيسة الوزراء البريطانية على هامش قمة دول مجلس التعاون الـ 37 على ضرورة مواجهة المخاطر «المتزايدة» التي تواجه الامن المشترك.

وقالت ان «آفة الارهاب تخطت الحدود الدولية وباتت تهدد شعوبنا ما يتطلب منا العمل المشترك لمواجهة التطورات والتغيرات التي يشهدها العالم وتحقيق تطلعات شعوبنا للعيش برفاهية وامن واستقرار».

واكدت ماي ان الامن الخليجي يشكل اهمية قصوى لبريطانيا موضحة ان « الدول الخليجية لن تجد شريكا ملتزما اكثر منا في مواجهة الارهاب الذي لا يستهدف امن الخليجي فحسب بل الامن الاوروبي ايضا».

وشددت رئيسة وزراء بريطانيا على ضرورة مواجهة الدول التي تغذي الارهاب في المنطقة لاستئصال جذوره ، مشيرة الى التهديد الذي تمثله ايران على المنطقة بشكل عام وعلى دول مجلس التعاون الخليجي بشكل خاص ، ودعت الى وضع حد لتدخلاتها في كل من لبنان والعراق واليمن وسوريا وكذلك في الشان الداخلي لدول الخليج.

واكدت ضرورة تعزيز العلاقات الدفاعية والانسانية والامنية للتعامل مع الازمات داعية الى انشاء مجموعة عمل مشتركة لمكافحة الارهاب وامن الحدود ، فضلا عن اقامة حوار حول الامن المشترك لتبادل المعلومات ورصد اي مخطط ارهابي خارجي.

من جهة أخرى اكد قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ، اهمية مواصلة العمل لتنفيذ وتطبيق رؤية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية ، التي اقرت في قمة الرياض عام 2015.

جاء ذلك في «اعلان الصخير» الذي تلاه الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الدكتور عبداللطيف الزياني ، في ختام اعمال الدورة الـ37 للمجلس الاعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ، برئاسة الملك حمد بن عيسى آل خليفة عاهل البحرين.

وشدد اعلان «الصخير» على أن هذه الرؤية تاتي من اطار متكامل ونهج حكيم للتعاون مع المتغيرات ، على اساس المحافظة على المصالح العليا لدول المجلس ومنجزاتها ومكتسبات شعوبها ، وتحقيق الهدف المنشود في التكامل والوحدة بين دول المجلس في المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية والامنية.

واوضح الاعلان ان قادة دول مجلس التعاون الخليجي اكدوا عزم دول مجلس التعاون وتصميمها على تعزيز المسيرة المباركة للعمل الخليجي المشترك ، وتوحيد المواقف بينها ، والسير في اتجاه تحصين دول المجلس من الاخطار المحدقة بالمنطقة ، والمحاولات الرامية الى المساس بسيادتها واستقلالها عبر التدخلات الخارجية المتكررة بشؤونها الداخلية.

واشاد القادة بما وصلت اليه دول المجلس من التعاون المشترك في المجال الدفاعي والامني ، مؤكدين ضرورة العمل لتحقيق المزيد من التكامل والتعاون المشترك لتطوير المنظومة الدفاعية والمنظومة الامنية لدول مجلس التعاون ، ليكون دورهما اكثر فاعلية وقدرة على ردع اي اعتداء او مساس بسيادة دول المجلس ، مشددين على أن امن الخليج كل لا يتجزأ ، وان الحفاظ على امن واستقرار دول المجلس ، يخدم مصالح دول العالم قاطبة .

وفي الشان الاقليمي ، وانطلاقا من حرص القادة الشديد على ان تكون علاقات دول المجلس مع جميع دول المنطقة ، قائمة على مبادئ حسن الجوار والتفاهم والاحترام المتبادل لسيادة واستقلال الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية ، واحترام مبدأ المواطنة ، اكد القادة ضرورة ان تغير ايران من سياستها في المنطقة ، وذلك بالالتزام بقواعد واعراف المواثيق والمعاهدات القانون الدولي ، مؤكدين ايضا استنكارهم لاستمرار التدخلات الايرانية في الشؤون الداخلية لدول المجلس ، وادانتهم تسييس ايران لفريضة الحج والاتجار بها واستغلالها.

وأكد قادة دول مجلس التعاون دعمهم ومساندتهم لهيئة الشؤون الاقتصادية والتنموية عالية المستوى ، التي تهدف الى تطوير التعاون في الشؤون الاقتصادية والتنموية ، وتنفيذ القرارات والاتفاقيات المتعلقة بها ، وتسريع وتيرة العمل لانجاز السوق الخليجية المشتركة والاتحاد الجمركي والربط المائي وغيرها من المشاريع التنموية التكاملية ، وصولا الى الوحدة الاقتصادية الخليجية الكاملة .

### الخالد : نستذكر

حرص سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد على الحفاظ على التلاحم الخليجي ، وتوطيد الروابط المشتركة بين دول مجلس التعاون رسميا وشعبيا ، وفي مقدمة ذلك تقوية أواصر العلاقات والتعاون الثنائي مع المملكة العربية السعودية ، مؤكدا ان الشعب الكويتي يستذكر وبكل التقدير والعرفان المواقف التاريخية الثابتة والصلبة للمملكة في دعمها للكويت ، وابرزها موقفها في نصرة الحق الكويتي إبان الغزو والاحتلال العراقي للبلاد (1990 – 1991) .

من جانبه أكد السفير السعودي لدى البلاد د.عبد العزيز الخايز أن زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز إلى الكويت ، تأتي تأكيدا على عمق ومتانة العلاقات بين القائدين الكبيرين والأسرتين المالكتين والشعبين الشقيقين ، كما أنها تجسد ما وصلت إليه هذه العلاقات من تقدم وتطور في شتى المجالات وتؤكد وحدة الهدف والمصير .

وقال الخايز «تتم هذه الزيارة في مرحلة دقيقة تمر بها منطقة الخليج والأمة العربية ، وتواجهان فيها الأطماع والتدخلات الأجنبية التي تهدد أمن واستقرار المنطقة ولقد عملت الدولتان على مواجهة هذه التدخلات والتهديدات ، حيث تجلى ذلك في عاصفة الحزم التي أوقفت التدخل الأجنبي في اليمن الشقيق» مشيرا إلى أن «المملكة والكويت بقيادتيهما الحكيمتين عملتا على مواجهة تلك التهديدات وإفشال المخططات الأجنبية التي ترمي إلى إضعاف دول الخليج العربية والسيطرة على دول عربية شقيقة » ، معتبرا العلاقات تمثل نموذجا متميزا في التعاون والتنسيق بين دولتين شقيقتين تربطهما روابط التاريخ ووشائج القربى ، والتطلع إلى مستقبل مشرق يحقق آمال وطموحات القيادتين والشعبين الشقيقين.

من جانبه رحب سفير دولة الكويت لدى المملكة العربية السعودية الشيخ ثامر الجابر ، بالزيارة التاريخية لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود إلى دولة الكويت ، وقال : ان خادم الحرمين الشريفين سيحل ضيفا عزيزا وأخا كريما على أخيه صاحب السمو أمير البلاد الشعب الكويتي «الذي يكن كل تقدير وثناء وعرفان لخادم الحرمين الشريفين ، ويتطلع لهذه الزيارة المهمة التي ستضيف لبنة جديدة في صرح العلاقات المتجذرة والضاربة في أعماق التاريخ بين قيادتي البلدين والشعبين الشقيقين».

وأكد الجابر أن «العلاقات بين الكويت والسعودية تفوق كل مقررات الدبلوماسية والسياسة ، إذ أنها تنبع من رؤى ولحمة وتلاحم واحد ومصير مشترك».

في السياق نفسه رحب نواب ومحافظون وأكاديميون وسياسيون كويتيون بالزيارة المرتقبة لخادم الحرمين الشريفين الى دولة الكويت ، مؤكدين أهميتها في ضوء الظروف الإقليمية الدقيقة التي تمر بها المنطقة.

وأكدوا ان الزيارة التاريخية لخادم الحرمين الشريفين تعكس عمق العلاقات التاريخية والأخوية ، التي تجمع دولة الكويت والمملكة العربية السعودية وحرصهما على تنمية العلاقات المشتركة.

وأشاروا الى المكانة الرفيعة التي تحظى بها المملكة قيادة وحكومة وشعبا مشيدا بالعلاقات التاريخية الوثيقة والعميقة التي تربط الكويت والمملكة ، والتي تشهد ابهى مراحلها وتضرب بجذورها في أعماق التاريخ على جميع المستويات.

وأفادوا ان العلاقات تشهد تألقا في ضوء العلاقة الأخوية التي تربط سمو امير البلاد وخادم الحرمين الشريفين ، داعين المولى عز وجل ان يحفظ الكويت والسعودية وقيادتيهما وشعبيهما من كل مكروه.

### أكاديميون كويتيون

الخليجي ، باعتباره خطوة إيجابية تسهم في المزيد من التنسيق الخليجي وتوحيد الرؤى بين دول المجلس في مواجهة التحديات والتوترات التي تشهدها المنطقة.

وقال أستاذ العلوم السياسية في جامعة الكويت الدكتور عبدالله الغانم إن ما يزيد من أهمية زيارة خادم الحرمين الشريفين إلى الكويت ، أنها الزيارة الأولى للملك سلمان إلى الكويت بعد توليه مقاليد الحكم إلى جانب أنها تاتي في ظروف حساسة ، لما تشهده المنطقة من مشكلات وتحديات تستوجب البحث والدراسة.

وأوضح الغانم أن من أبرز هذه المشاكل والتحديات هي ظاهرة الإرهاب سواء خارج أو داخل منطقة الخليج العربي ، من خلال ما تقوم به بعض الجماعات الإرهابية المتحرفة مثل ما يسمى تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) و(القاعدة).

أضاف أن التحدي الآخر هو الوضع القائم في اليمن بكل ما ينتج عنه من تأثيرات أمنية في المنطقة ، لاسيما أنه يقع في خاصرة منطقة مجلس التعاون الخليجي.

وذكر أن الأمر الثالث يتمثل في كيفية مواجهة انخفاض الأسعار العالمية للنفط وما ترتب عليه من تأثيرات على ميزانيات دول مجلس التعاون الخليجي .

وقال الغانم إن دول مجلس التعاون اتخذت خطوة إيجابية بتشكيل المجلس خلال فترة الحرب العراقية الإيرانية ، والآن مع تزايد التحديات يمكن النظر في الانتقال إلى فكرة تحقيق المطلب الأساسي الذي وضع كمبادئ أساسية لمجلس التعاون الخليجي وهو التعاون وصولاً إلى مرحلة الاتحاد ، والذي أصبح يطرح بصورة أعمق وأشد يتطلب معها التنسيق لإنجاح هذا الاتحاد.

من جانبه قال الأكاديمي والباحث السياسي الدكتور عايد المناع : إن الحكمة والخبرة اللتين يتمتع بهما سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد والملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود في السياسة العربية والإقليمية والدولية ، «ستسهمان في جعل المباحثات خلال الزيارة ذات جدوى كبيرة لاسيما أنها تاتي بعد القمة الخليجية في المنامة».

ولفت المناع إلى تميز العلاقات الكويتية السعودية في شتى النواحي الاجتماعية والسياسية والاقتصادية الثقافية ، فهي متجذرة في مختلف المستويات الرسمية والشعبية «فالبلدان دائما في خندق واحد وما يمس الكويت يمس المملكة والعكس صحيح».

وأشار إلى أهمية طرح مسالة الاتحاد الخليجي والنقاش حول متطلبات كل دولة قبل تطبيقه ، لاسيما انه يصب في مصلحة الكويت من خلال إيجاد آلية للتقارب بين دول الخليج منطلقين من العوامل المشتركة التي تجعل من الاتحاد الخليجي حقيقة قائمة.

ولفت المناع إلى تميز العلاقات الكويتية السعودية في شتى النواحي الاجتماعية والسياسية والاقتصادية الثقافية ، فهي متجذرة في مختلف المستويات الرسمية والشعبية «فالبلدان دائما في خندق واحد وما يمس الكويت يمس المملكة والعكس صحيح».

وأشار إلى أهمية طرح مسالة الاتحاد الخليجي والنقاش حول متطلبات كل دولة قبل تطبيقه ، لاسيما انه يصب في مصلحة الكويت من خلال إيجاد آلية للتقارب بين دول الخليج منطلقين من العوامل المشتركة التي تجعل من الاتحاد الخليجي حقيقة قائمة.

### أمين « الناتو »

ان «المركز سيكون منصة لمختلف انواع انشطة الشراكة» ، بين حلف الأطلسي ودول المنطقة.

وأوضح ان المركز سيمكن حلف الأطلسي ودول الخليج من الالتقاء لبحث مختلف الأنشطة لبناء الشراكات بينهما ، معربا في هذا السياق عن تطلعه الى افتتاح المركز الذي وصف مقره بانه سيكون مبنى كبيرا.

وقال ان هذه خطوة مهمة من أجل تعزيز العمل المشترك بين حلف الأطلسي ودول المنطقة.

وحول الوضع في العراق ، قال ستولتنبرغ ان حلف الأطلسي سيرسل 20 فردا الى العراق في يناير المقبل لتدريب قوات الأمن المحلية داخل الدولة.

يذكر ان حلف الأطلسي يدرب حاليا عسكريين عراقيين في الأردن.